مجلة جامعة ام القرى لعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

تقويم مقرر الفقه المتضمَّن في كتاب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي

أحمد بن معيض القرني

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية

Evaluation of the jurisprudence course included in the book of Islamic studies for the upper classes in the light of the textbook quality standards

Ahmed Muidh Al-Qarni

Associate Professor, College of Education, University of Bisha, Saudi Arabia

تاريخ الاستلام: 28/03/2022 تاريخ القبول:2022 /03/06

Received: 28-03-2022 Accepted: 03-06-2022

الملخص

سعت هذه الدراسة تعرف على درجة مراعاة مقرر الفقه المتضمَّن في كتاب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا لمعايير جودة الكتاب المدرسي، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، واستخدم بطاقة تحليل قام بتصميمها والتأكد من صدقها وثباتها، واشتملت على (8) معايير، و(70) مؤشراً. وبعد جمع البيانات استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تمثلت في حساب ثبات التحليل من خلال معادلة هولستي، وكذلك تم استخدام المتوسطات والنسب المئوية، وقد أظهرت النتائج أن مقررات الفقه المتضمَنة في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا تتسم بمراعاتها لمعايير جودة الكتاب المدرسي بنسبة (74%) وهي درجة متوسطة. وجاء ترتيب العناصر على النحو الآتي: الجوانب اللغوية (98%)، ثم عنصر التصميم والإخراج (93%)، ثم عنصر الصور والأشكال التوضيحية (92%)، ثم عنصر التقويم (97%)، ثم عنصر المحتوى (88%)، ثم عنصر الأنشطة (82%)، ثم عنصر المقدمة (43%)، ثم عنصر الأهداف الذي حاز على درجة صفر في مقياس التحقق نظراً لعدم تضمينه في مقررات الفقه في الصفوف العليا.

الكلمات المفتاحية:

الفقه، كتاب الدراسات الإسلامية، الصفوف العليا، معايير جودة الكتاب المدرسي

Abstract

This study aimed to identify the degree of observance of the Jurisprudence Course in the Islamic studies textbook for upper grades in the primary stage for standards the quality of the textbook. The researcher used the descriptive-analytical method. The research instrument consist of card to analyze the Jurisprudence textbooks; included eight standards and 70 indicators. The appropriate statistical methods, which were represented in calculating the stability of the analysis through Holsti's equation, averages, and percentages, were used. The study found that these textbooks characterized by their observance of textbook quality standards by 74%, which consider an average level. The elements of the book were arranged in descending order as follow: linguistic aspects (98%), then design and output element (93%), then images and illustrations element (92%), then evaluation element (97%), then element The content (83%), then the activities component (82%), then the introduction component (43%), then the objectives component, which scored zero in the verification scale because it was not included in the jurisprudence courses in the upper grades of the primary stage.

Keywords

jurisprudence- Islamic studies textbook - Upper grades in the primary stage - The quality of the textbook

معلومات التواصل: **أحمد بن معيض القرني**

البريد الإلكتروني: aahalqarni@ub.edu.sa

Doi:https://doi.org/10.54940/ep76803403

مقدمة:

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المعلم الأول، وبعد: فإن مواكبة التطور وفق المستجدات حاجةٌ ملحة للإنسان، ومطلباً مهماً تستجيب له الدول على جميع الأصعدة وعلى جميع المستويات، ويأتي في مقدمتها تطوير العملية التعليمية، إذ إنها الركن الأساس في تهيئة الجيل لتحديات المستقبل، وإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من التعامل الأمثل مع تلك المتغيرات.

ومن أهم عناصر العملية التعليمية التي يتم استهدافها بالتطوير المقررات التدريسية، والتي يأتي على ذروة سنامها مقررات التربية الإسلامية نظراً لما تحظى به من اهتمامٍ كبير من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وذلك إدراكاً للدور التربوي والوجداني الذي تحققه في نفوس الأبناء، لذلك اعتبرتها مادة أساسية في جميع مراحل التعليم العام (الحقيل،1424هـ. ص107).

ويُسعى من خلال مقررات التربية الإسلامية إلى إكساب الطالب مهارات التفكير العليا ليفقه دينه، ويعبد الله على بصيرة، ويتم ذلك من خلال مقررات الفقه على سبيل الخصوص التي تهدف إلى تعزيز قدرة الطالب على الاستدلال وفهم مآلات الأحكام، والحكمة منها، ويستطيع حينها العيش على هدى في جميع جوانب حياته، وفي مراحلها المختلفة ، وحاجته إلى هذا العلم تكمن في أن هذا العلم يتناول التشريع الرباني في جميع المسائل الحياتية (الجهيمي،1430، ص213)ويتم ذلك بالتكامل مع جميع مقررات التربية الإسلامية ؛ لا سيما وأن هذا العصر تزداد فيه الكثير من المغريات سواء على مستوى الماديات أو على مستوى الجوانب المعنوية، بالشكل الذي يجعل الحليم حيراناً مما يجدر به حينها أن يتشبث بالأصول والثوابت الدينية التي جاء بها الشرع الحنيف ليكون في مأمنٍ من تأثيراتها وتبعاتها، ويتحقق له حينئذٍ –بإذن الله– الموعود بالخيرية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي نصه: " من يرد الله به خيراً يفقه في الدين" رواه الترمذي (1429هـ، ص519).

وتحقيقاً لتلك الأهداف النبيلة لا تفتأ وزارة التعليم في بذل كل المساعي لتطوير مقررات التربية الإسلامية ومنها مقرر الفقه سعياً للوصول للجودة والإتقان، تلك الغاية التي يتشوّف لها الجميع، عملاً بقوله تعالى: ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾ [التوبة:105]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ" حسنه الألباني(1408هـ، رقم الحديث:3741).

وتأتي هذه الجهود المبذولة للتطوير استجابة لعديد من التوصيات التي تشير إلى ذلك، كتوصيات مؤتمر التطوير التربوي (2015) الذي جاء في أحد توصياته: التأكيد على ضرورة استمرار تطوير المناهج في الدراسات التربوية المتخصصة ومواكبة المستجدات، والتركيز على مهارات التفكير. واتساقاً مع ذلك قامت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بإجراء عديد من عمليات التطوير لمقررات التربية الإسلامية ومنها مقرر الفقه وذلك خلال العقدين الأخيرين، وكان آخرها تنفيذاً التطوير الصادر عام 1442هـ حيث دُمج خلاله مقرر الفقه ومقرر التوحيد ومقرر الحديث في كتاب واحد سُمّي بكتاب الدراسات الإسلامية، وهذا يعطي اهتماماً للمعنيين في الميدان التربوي لمعرفة واقع هذا التطوير ومدى مراعاته لمعايير جودة الكتاب المدرسي.

ومن المهم عند إعادة بناء المقررات وتطويرها أن يتم التحقق من جودتها ومراجعتها؛ للتأكد من فاعلية تلك العملية التطويرية، والتعرف على درجة مراعاتها لمعايير جودة الكتاب المدرسي لاسيما أن بعض جوانب القصور قد لا تظهر لفرق التأليف والتطوير – مع الجهود الكبيرة التي يبذلونها– وتظهر بعد ذلك للمهتمين بالميدان التربوي من ممارسين أو باحثين،

الأمر الذي يساعد في تكوين رؤية دقيقة للحكم على المقررات، لاسيما وأن عملية التطوير هي نتاج عمل بشري يعتريه ما يعتري الإنسان وفق الطبيعة التي جُبل عليها ، وهي النقص وعدم الكمال مهما بلغ اجتهاده، وقديماً قال القاضي عبد الرحيم البيساني وهو يعتذر إلى العماد الأصفهاني عن كلام استدركه عليه:" إني رأيتُ أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومهِ إلا قال في غَدِهِ: لوُ غُيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحَسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرِك هذا لكان أجمل. وهذا أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر" (القنوجي، 1978، 1 /ص71).

وتأسيساً على ما سبق تأتي هذه الدراسة التي يسعى الباحث إلى الوصول إلى حكم دقيق لاستظهار جوانب القوة وجوانب القصور في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي لمقرر الفقه المتضمن في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا، آملاً من الله عز وجل أن ينفع بذلك، للرقي بهذه المقررات لكي يتحقق عن طريقها –بمشيئة الله– التعلم الحقيقي الذي تسعى له وزارة التعليم تحقيقاً لرؤية 2030 الواعدة.

مشكلة الدراسة:

أجرت وزارة التعليم جهوداً واسعة لتطوير المقررات، والتي من ضمنها مقررات التربية الإسلامية، وقد شملت حركة التطوير الكتب الدراسية، استجابة لدواعي التطوير المرتبطة بمواكبة المتغيرات على جميع الأصعدة، من أجل تحقيق أعلى معايير الجودة في مخرجات التعلم. وقد حظي مقرر الفقه للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية –أسوة ببقية المقررات– بتطويرٍ في عدة جوانب، منها تضمينه مع مقرري التوحيد والحديث في كتاب واحد بمسمى " الدراسات الإسلامية"، إضافة إلى أنه أصبح جزءاً في التقييم ضمن كتاب الدراسات الإسلامية وليس مستقلاً بتقييمه مع الحفاظ على تدريسه مستقلاً في حصص خاصة به. لا سيما وأن هذا الكتاب المقرر جاء إقراره في منتصف العام الدراسي ولم يُذكر أنه خضع للتجريب قبل ذلك، ولعل ذلك يعود لتسارع التحديثات التي شهدها الواقع التعليمي سواء كان ذلك تأثراً بجائحة كورونا أو اتساقاً مع التحولات الوطنية سعياً لتحقيق تطلعات رؤية 2030 الطموحة.

ومن المعلوم أن المقررات بعد تأليفها تحتاج إلى تقويم لمعرفة مدى نجاحها في تحقيق الغايات التربوية، ومعرفة فاعليتها في إكساب الطلاب النمو الشامل، ومعرفة كذلك مظاهر العلاج لجوانب القصور التي كانت في النسخ السابقة منها، بالإضافة إلى الوقوف على درجة مراعاتها لمتطلبات الجودة الشاملة التي تسعى دولتنا المباركة لتحقيقها، إذ إن المناهج الدراسية تعد ركناً متيناً من استراتيجيات الإصلاح التي تقوم بها الدول (أبانمي، 2010).

واتساقاً مع ما سبق جاءت توصيات المؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراسات التربوية والنفسية التي دعت إلى تكوين رؤى تربوية معاصرة لتطوير وتحديث بنية المنهج الدراسي ومحتواه (2020، ص5).

وتأسيساً على ما سبق تبنى الباحث إجراء هذه الدراسة التي شعر بأهميتها وقيمتها العلمية والتي تتضح من خلال السؤال الآتي:

ما درجة مراعاة مقرر الفقه المتضمَّن في كتاب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا لمعايير جودة الكتاب المدرسي؟

أسئلة الدراسة:

في ضوء السؤال الرئيس تم صياغة الأسئلة الفرعية على النحو الآتي:

1. ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب مقدمة الكتاب؟

2. ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب أهداف الكتاب؟
3. ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب المحتوى؟
4. ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب الأنشطة؟
5. ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب التقويم؟
6. ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في الجوانب اللغوية؟
7. ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب الصور والأشكال التوضيحية؟
8. ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب التصميم والإخراج؟
9. ما التصور المقترح لتطوير كتاب الدراسات الإسلامية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي.
- وضع تصور مقترح لتطوير كتاب الدراسات الإسلامية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.

أهمية الدراسة:

تقتبس الدراسة الحالية أهميتها من أهمية مقرر الفقه الذي من خلاله يكتسب الطالب المعارف المرتبطة بالعبادات والمعاملات، إضافة إلى أن الطالب يتمرس خلال هذا المقرر على مهارات التفكير العليا المرتبطة بالاستدلال من الشواهد القرآنية الكريمة والشواهد الواردة في السنة الصحيحة المطهرة. ويرى الباحث أن أهمية هذه الدراسة تتضح من خلال الجوانب الآتية:

- قد تفيد هذه الدراسة المسؤولين عن تخطيط مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، وتسهم في تطويرها، حيث أن عملية بناء المناهج ترتكز على عملية التقويم للمقررات الحالية، ثم الاستفادة من نتائج التقويم للقيام بالتطوير المناسب.
- قد تفيد هذه الدراسة المهتمين بتدريس التربية الإسلامية من معلمين ومشرفين، وذلك من خلال التعرف على جوانب القصور في مقرر الفقه ليتم تلافيها عند تخطيط للتدريس وتنفيذه وتقويمه.
- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين من خلال اقتراح دراسات أخرى متعلقة بتقويم التربية الإسلامية وتطويرها في ضوء ما تفرزه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

1. تقتصر الدراسة الحالية على مقررات الفقه المتضمنة في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا التي تم إقرارها في العام 1442 – 1443هـ.
2. تقتصر الدراسة الحالية على معايير جودة الكتاب المدرسي التي تتناول مجال: مقدمة الكتاب، والأهداف، ومحتوى المقرر وتنظيمه، والأنشطة، وأساليب التقويم، والجوانب اللغوية، واللغة المستخدمة في الكتاب، والصور والأشكال التوضيحية المستخدمة، والتصميم والإخراج الفني.

مصطلحات الدراسة:

تقويم المنهج: عرّفه الشافعيّ وزميلاه (1996، ص366) بأنّه عمليّة " إصدار حكم على صلاحيّة المناهج الدراسيّة عن طريق تجميع البيانات الخاصّة للحكم عليها، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء معايير موضوعيّة تساعد على اتّخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهج "

ويعرفه الباحث إجرائياً: عملية جمع البيانات الخاصة بمقرر الفقه المتضمن في الدراسات الإسلامية للصفوف العليا باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، للكشف عن درجة مراعاة معايير جودة الكتاب المدرسي، ومن ثم تقديم مقترح للتطوير والعلاج.

الفقه: لغة: عرفه الفيروز آبادي(1429هـ) بأنه" العلم بالشيء والفهم له والفطنة، وغلب على علم الدين لشرفه (ص1007).

وفي الاصطلاح عرفه هلال(2003م) بأنه: "العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الأدلة التفصيلية"(ص238).

مقرر الفقه: هو المقرر المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية، والذي يتضمن موضوعات الفقه، والمقر تدريسه للعام 1442–1443هـ.

كتاب الدراسات الإسلامية: هو الكتاب الذي قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتأليفه وإقرار تدريسه للمرحلة الابتدائية، والذي يتضمن مقررات الفقه والسلوك، والتوحيد، والحديث والسيرة للعام 1442–1443هـ.

معايير جودة الكتاب المدرسي: وردت تعريف "المعايير" عند عرفة (2005م، ص451) بأنها: "مجموعة من الشروط المتفق عليها ويمكن من خلال تطبيقها تعرّف مواطن القوة والضعف فيما يراد تقويمه وإصدار حكم عليه، كما تعرف بأنها المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله".

وأما التعريف الإجرائي لمعايير جودة كتاب المدرسي فهو: الحد الأدنى من المواصفات والاشتراطات التي تصاغ على هيئة مؤشرات للمعايير الواجب تحققها في الكتاب المدرسي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تم في هذا الإطار النظري تناول مفهوم التقويم وأدواته وأهمية دراسة الفقه ومنزلته في علوم الشريعة، إضافة إلى إبراز أهمية تعلمه وتعليمه مروراً بمظاهر التطوير التي شهدتها مقررات الفقه في التعليم العام ولا سيما في المرحلة الابتدائية، ثم إلقاء الضوء على معايير جودة الكتاب المدرسي التي وردت في الأدب السابق، وتم الاختتام بإيراد الدراسات السابقة والتعليق عليها. وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

مفهوم تقويم المقررات وطرقه:

التقويم يعد عملية منظمة ينتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ قرار أو إصدار حكم على قيمة معينة للأشياء أو الموضوعات أو المواقف أو الأشخاص اعتمادا على معايير أو محكات معينة. وتذهب كثير من الأدبيات السابقة إلى تعريف التقويم التربوي على أنه عملية يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة وهي عملية ترمي إلى معرفة مدى تحقق التغييرات المرغوب بها في سلوك المتعلمين أو معرفة مدى تقدمهم نحو الأهداف التربوية المراد تحقيقها (الحريري , 2012 , ص 19).

وتتعدد طرق تقويم المقررات لتأخذ أشكالاً ثلاثة؛ أولها طريقة إصدار الأحكام من خلال استبيانات أو مقاييس توزع على المعلمين أو الطلاب أو المشرفين أو جميعهم أو نحوهم من المستفيدين أو الخبراء لأخذ آرائهم حول المقرر المراد تقويمه، وقد أجريت دراسات عديدة بهذا الأسلوب كدراسة (الجهيمي، 1430هـ) ودراسة (الخالدي، 2012م). وأما الشكل الآخر فيعتمد على أسلوب تحليل المحتوى لتعرّف مواطن الإيجابيات والسلبيات في المقرر ويتم ذلك التحليل في ضوء معايير معتبرة أو في ضوء متطلبات ماسة، أو خصائص الطلاب وسماتهم ونحو ذلك، وقد أجريت دراسات بهذا الأسلوب كدراسة (أكرم، 2017م) ودراسة (الدايل، 1438هـ)، وأما الشكل الثالث فيتبع طريقة المقاييس والاختبارات حيث يتم بناء اختبار أو مقياس يوجه للطلاب للحكم على جودة الكتاب المقرر من خلال درجاتهم المتحصلة، ومن الدراسات التي اتبعت هذه الطريقة دراسة (القضاة، 2012).

وقد استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى نظراً لكونه اقتصر على الكتب المقررة، إضافة لعدم مناسبة أخذ آراء الميدان التربوي في التقويم نظراً لتوقيت إجراء هذه الدراسة إذ بدأ جمع البيانات في مطلع العام الدراسي حيث لم يتمكن المعلمون حينها من تدريس كتب الفقه المقررة بشكل كامل ولذلك قد يعتري آراءهم القصور نظراً لعدم مرورهم على كامل المقررات الصادرة حديثاً بالتدريس والاطلاع.

أهمية دراسة الفقه:

يعد الفقه بالأحكام الشرعية من أهم العلوم التي تبني عقل المسلم وتزكيه من الشبهات وتبصره بمآلات الأحكام والأدلة الشرعية، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: 122]. وجُعل الذي سلك طريق التفقه في الدين ممن اصطفاهم الله ووهبهم الخيرية التي نصّ عليها النبي ﷺ في قوله: " من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين" رواه الترمذي (1429هـ، ص519). وفي حديث آخر رواه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال فيه: " مَثَلُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به مِنَ الهُدَى والعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أصابَ أرْضًا، فَكانَ مِنْها نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الماءَ، فأنْبَتَتِ الكَلَأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وكانَتْ مِنْها أجادِبُ، أمْسَكَتِ الماءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بها النَّاسَ، فَشَرِبُوا وسَقَوْا وزَرَعُوا، وأَصابَتْ مِنْها طائِفَةً أُخْرَى، إنَّما هي قِيعانٌ لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذلكَ مَثَلُ مَن فَقُهَ في دِينِ اللَّهِ، ونَفَعَهُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به فَعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَن لَمْ يَرْفَعْ بذلكَ رَأْسًا، ولَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الذي أُرْسِلْتُ بهِ" (البخاري، 1424، ص33) .وبهذا يتضح ما للفقه من منزلة رفيعة ومهمة عظيمة في تربية المسلم لتصيره عبداً لربه عز وجل، وقّافاً عند حدوده، خاشياً له حق الخشية، مؤمناً بمحكم التنزيل ومتشابهه، سائراً على صراط ربه المستقيم لا يزيغ عنه ولا يحيد، موقناً بموعود الله ووعيده حتى يأتيه اليقين وينال حينها رضا رب العالمين.

وقد أشار الجلاد (٢٠٠٤م، ص٣٦٤) إلى جملة من الاعتبارات التي تبرز أهمية تعلم الفقه وتعليمه حيث أشار إلى أن علم الفقه عظيم لعدة أمور منها على سبيل المثال للحصر: أن تطبيق الأحكام الشرعية أساس تقوم عليه عبادات المسلم ومعاملاته، كما أن الأحكام الشرعية الإسلامية مرتبطة بتحديد قيمها، ففي ظل تلك الأحكام الضابطة يمكن الحكم على السلوك بالقبول أو الرد، إضافة إلى أن الحكم بالتدين الحق والإسلام الحقيقي مرتبط بدرجة التمسك والالتزام بهذه الأحكام الشرعية، كما أن التعمق في تدريس الفقه يربط الطلاب بالقرآن الكريم وتفسيره وفهمه، وبالحديث الشريف والعلم به، باعتبارهما مصدرا التشريع الإسلامي، مما يذكي لديهم الاهتمام البالغ بهذين المصدرين وإعمال العقل فيهما لاستنباط الأحكام الشرعية وفق الفهم الصحيح للإسلام كما فهمه السلف الصالح.

وبذلك يتضح أن الاهتمام بتعلم الفقه واكتساب مهاراته غاية سامية سامقة على مرّ الزمان وتبدّله وتصرّفه، مما يبين أسباب تصنيف عديدٍ من كتب الفقه التي سطّرها علماءٌ راسخون أفنوا أعمارهم في سبيل تعلّم الفقه وتعليمه.

وإدراكاً لما سبق عنيت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمواد التربية الإسلامية والتي من بينها الفقه، وبذلت

جهوداً كبيرة لتجويد وتطوير جميع المقررات الدراسية مواكبة للمستجدات والمتغيرات الراهنة التي تأتي استجابة لرؤية 2030 الساعية لبناء شخصية الطالب بناء سليمًا على صراط الله القويم، وسطًا بين الغلو والتفريط مكسبة إياه مهارات التفكير العليا التي تجعل تعلمه ينبني على التفكير والفهم وليس على الحفظ المجرد.

مقرر الفقه والسلوك في المرحلة الابتدائية:

يتضمن مقرر الفقه والسلوك في المرحلة الابتدائية الموضوعات التي تكسب الطالب المعرفة الصحيحة لأحكام الدين الإسلامي وأنواع العبادات مع إيراد صفاتها وخطوات تطبيقها بالشكل السليم، وفق ما دلت عليه الأدلة الصحيحة من الكتاب والسنة، مع ربط الطالب بالجوانب التطبيقية للعبادات والمعاملات وتوجيهه نحو السبيل الأقوم والطريق الأمثل، بالإضافة إلى الموضوعات المتعلقة بفقه المعاملات حتى يكتسب الطالب السلوك القويم مهتدياً بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في جميع تعاملاته (وزارة التعليم، 1443هـ، ص4).

وعند النظر إلى الأهداف التي يُسعى لتحقيقها من خلال مقرر الفقه في المرحلة الابتدائية لا سيما في الصفوف العليا يجدها تتمثل في السعي لإكساب الطالب المعرفة بأحكام العبادات ومحاسن الدين، وتنشئته ليكون منقاداً لله عز وجل من خلال ما يدرسه من العبادات، إضافة إلى تربيته على محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، كما يُسعى إلى إكساب الطالب المهارات العملية لأداء العبادات وممارسة الآداب الإسلامية، وتعريفه بالحقوق والواجبات والنوافل والقربات مع العناية بتنمية مهاراته العقلية العليا التي تساعده على الاستدلال على الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة (وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية، 1427هـ، ص85)

وقد مرَّ مقرر الفقه بمراحل من عمليات التطوير التربوي التي تعد عملية إصلاحية تسعى للانتقال من طور إلى طور أرقى وأجود وفق المفهوم اللغوي، ويُهدف من وراء هذه العملية الديناميكية إلى الارتقاء بالأداء إلى درجات مرتفعة من الإتقان، وحتميته تبدأ بطبيعة الحال من ظهور الحاجة المستمرة لمواكبة المستجدات واستيعابها والتكيف معها بما تتطلبه من معطيات.

وتتمثل عمليات التطوير في إعادة النظر في بنية المقررات وأسسها ومجالاتها المتعددة، بالصورة التي تتناسب وتتسق مع نتائج التقويم لتكون انعكاساً لتوصياتها، بهدف تجويدها من الناحية العلمية والعملية ليتحقق من خلالها نمو الطلاب المتكامل بما يناسب غايات التنمية الشاملة للمجتمع (تمام وصلاح،2016م، ص453)، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه محمود (1430هـ، ص57) في رؤيته حول تطوير المنهج إذ يرى بأنه عملية تسعى إلى تصحيح أو إعادة تصميم المنهج بإدخال تجديدات ومستحدثات في مكوناته لتحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

وقد شهد واقع التعليم في المملكة العربية السعودية جهوداً مشكورةً للتطوير كانت بدايتها الفعلية في عام 1428هـ من خلال تنفيذ مشروع الملك عبدالله بن عبد العزيز–رحمه الله– لتطوير التعليم المسمى بـ(مشروع تطوير) والذي يعد نقلة نوعية في مشهد تطوير التعليم العام، حيث استهدف هذا المشروع تطوير المناهج وفق مفهومها الشامل، وجاءت بعد ذلك مرحلة التجريب التي استمرت حتى عام 1430هـ، وفي مطلع عام 1431–1432هـ دخلت المناهج المطورة حيز التنفيذ والتعميم في الميدان التربوي عبر المدارس الابتدائية والمتوسطة، وفي تاريخ 1433/10/23هـ أقر مجلس الوزراء الموقر إنشاء هيئة عامة لتقويم التعليم العام، تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي، ويكون مقرها الرياض (المحيّا، 2013م، ص5).

وعلى صعيد جديد من التطوير صدر في عام 1439هـ الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام، والذي جاء بمثابة

خطوة متقدمة في سبيل الاستجابة للطموحات التنموية للمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030 والذي صمم ليسهم في بناء أطر تخصصية لكل مجال من مجالات التعلم ليتم بناء معايير المحتوى ومعايير الأداء لهذه المجالات، ومن ثم بناء المقررات التعليمية، وتوفير مصادر التعلم المتنوعة لتحقيق التوقعات العالية من الطلاب(هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1439، ص13).

وفي عام 1442هـ صدرت النسخة الحديثة من كتب التربية الإسلامية والتي أظهرت دمج مقررات الفقه والسلوك، والحديث والسيرة، والتوحيد في كتاب واحد تحت مسمى كتاب الدراسات الإسلامية، مع وضع كل مقرر في جزء مستقل داخل الكتاب، وتدريسه في حصص مستقلة به، ليقتصر الدمج على التقويم فقط؛ بحيث يتم تقويم الفروع الثلاثة من خلال اختبار واحد يشملها جميعاً وترصد للطالب درجة وحيدة لهذا المقرر المسمى بالدراسات الإسلامية كما ذكر آنفاً (وزارة التعليم، 2021).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن عمليات التطوير التي شهدها مقرر الفقه للمرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة التأسيسية للطالب قد حظيت بعديد من التغييرات تمثلت في دمج مقرر الفقه والسلوك مع مقرري والحديث والسيرة، والتوحيد في كتاب واحد، إضافة إلى أن هذا التطوير جاء بعد استحداث الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام، لا سيما أن هذا المقرر بات موحد الصياغة للجنسين، وهذه التغييرات مجتمعة تؤيد إجراء هذه الدراسة التي تسعى للتأكد من مراعاة معايير جودة الكتاب المدرسي في بناء مقررات الفقه للصفوف العليا المتضمنة في كتب الدراسات الإسلامية.

معايير جودة الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي يعد الوعاء الذي يشتمل على المادة العلمية الخام لتحقيق الأهداف الخاصة بالمقرر، لذلك تتجلى أهميته في بنيته ودوره الفاعل لتحقيق التعلم الحقيقي بما يتضمنه من معارف ومعلومات ومفاهيم وتعميمات، وتتوقف تلك الفاعلية على إعداده وفق المعايير العلمية الجيدة لبناء الكتاب المدرسي.

ويتشكل الكتاب المدرسي من عدة عناصر تتكامل مع بعضها لتحقيق الأهداف التي صُمم الكتاب من أجلها وهذه العناصر تتضح على النحو الآتي:

- **المقدمة**: ويُشترط في مقدمة الكتاب أن توضح أهداف الكتاب المقرر، وأبوابه وفصوله، والإرشادات اللازمة والمصادر الإثرائية، والزمن المناسب لتدريسه بصياغة واضحة العبارة، مناسبة لخصائص الطالب (عطية، 1434هـ، ص251)
- **الأهداف**: ترتبط جودة الكتاب المدرسي الجيد في التربية الإسلامية وغيرها باشتماله على الأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة بتعلم المجال ليتسنى للمعلم والطالب معرفة المخرجات المطلوب تحقيقها من خلال دراسة المحتوى المقرر (الجهيمي، 1431هـ، ص246).
- **المحتوى**: يرتبط محتوى الكتاب بالأهداف العامة والخاصة لمجاله، ويشتمل على مجموعة من الموضوعات المنظمة والمتسلسلة بشكل منطقي لتحقق الأهداف المرغوبة، ويشترط في بنائه أن تراعى معايير التوازن والشمول والتسلسل المنطقي والواقعية والقابلية للتنفيذ، والصدق ومراعاة خصائص الطلاب واحتياجاتهم (الصالح وآخرون، 1426هـ).
- **الأنشطة**: تعد الأنشطة الطلابية رافداً من روافد المحتوى حيث تثريه بما يستحث اهتمام الطلاب وحماسهم، ويسهم في تحقيق الأهداف كذلك، لذلك ينبغي أن يراعى في بنائها ارتباطها بالأهداف، ومراعاة الفروق الفردية، وأن تكون

متنوعة ومشوقة وتنمي القدرات العليا للتفكير (الجهيمي،1431هـ، ص250).

- **أساليب التقويم**: يعد التقويم من العناصر الأساسية التي لها كبير الأثر في بقية العناصر التي يتكون منها المنهج، ويُهدف من خلاله إلى التأكد من تحقق نواتج التعلم التي يسعى الكتاب لتحقيقها، لذلك أشار عطية(1434هـ، ص249) إلى أهمية مراعاة ارتباط أساليب التقويم بالأهداف الدراسية، وأن تتسم بالتنوع والصدق وتراعي مستويات الطلاب وسماتهم.

- **الجوانب اللغوية**: من المهم عند تصميم الكتاب المدرسي خُلُوُّه من الأخطاء اللغوية، ومراعاته لتنوع الأساليب اللغوية ومناسبتها لخصائص الطلاب، وتضمنها علامات الترقيم المناسبة، وهذا يحتم على مصممي المقررات أن يراعوا وضوح اللغة المستخدمة في الكتاب وسلامتها في عرض المعلومات، ومناسبتها لسياق الموضوع وقدرات الطلاب، كما ينبغي أن يتم مراعاة إيراد علامات الترقيم (حلس، 2007م ،ص23).

- **الصور التوضيحية والأشكال**: تعدّ الصور والأشكال وسيلة تجسد معلومات الكتاب المقرر ومعارفه، سواء بعرض صورتها كما هي في الواقع، أو من خلال الأشكال التوضيحية المرسومة التي تبين تلك المعارف، أو توضح العلاقة بينها، ولذلك يُشترط عند استخدام الصور التوضيحية والأشكال في الكتاب المقرر أن تكون مرتبطة بالمادة العلمية التي توضحها وأن تتسم بالدقة والوضوح من الناحية الفنية، وأن تكون ذات معلومات حديثة ومشوقة وجاذبة، وتراعي المستوى الإدراكي للطلاب، وأن تحفز مستويات التفكير العليا لديهم (الجهيمي،1431هـ، ص275).

- **التصميم والإخراج**: يرتبط تصميم الكتاب وإخراجه بطبيعة المادة العلمية، وخصائص الطلاب الذين يدرسونه، ويراعي فيه أن يكون جاذباً من حيث الجانب الفني ويكون بسيطاً في تصميمه، ومناسباً في حجمه لمستوى الطلاب وقدراتهم الجسمية، وأن يراعى فيه الاتساق، وجودة الورق المستخدم (حلس، 2007م، ص21).

وبعد استعراض مجالات معايير جودة الكتاب المدرسي يتضح جلياً أن تأليف الكتب الدراسية ينبغي أن ينضبط بمعايير الجودة وفق مؤشراتها الدقيقة، ليكون أداة تساعد على تحقيق تطلعات التربويين الساعية لتحقيق التعلم الحقيقي للطلاب والطالبات وفق الأهداف التعليمية المحددة التي تكسبهم نمواً سليماً متوازناً متكاملاً ومراعياً لاحتياجاتهم ورغباتهم المتنوعة.

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة على النحو الآتي:

تنوّعت الدراسات التي اهتمت بمجال جودة الكتاب المدرسي؛ حيث وقعت على ثلاثة أشكال، الأول: تناول بنية المقرر في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، كدراسة (الجهيمي، 1430هـ) التي هدفت إلى تقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث صمم استبانة لجمع آراء عينة الدراسة البالغة (75) معلماً ومشرفاً للتربية الإسلامية، وجاءت نتيجة الدراسة مشيرة إلى قصور المقدمة عن تحديد المصادر والرؤية للمعلم، ووجود ضعف في تضمين مهارات التفكير، بينما أظهرت أن النشاطات المضمنة في الكتاب مميزة ومرتبطة بأهداف المقرر، وكذلك أظهرت النتائج تنوع أساليب التقويم، وأن الصور والأشكال المستخدمة في الكتاب ترتبط بالموضوعات والأهداف بشكل وثيق. وفي نفس السياق جاءت نتائج دراسة (الخالدي، 2012م) التي هدفت إلى تقويم محتوى كتاب الفقه للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية

السعودية في ضوء معايير الجودة، وانتهج الباحث المنهج الوصفي المسحي مستخدماً استبانة لجمع آراء عينة الدراسة التي تمثلت بـ(154) معلماً، و(46) مشرفاً، وجاءت نتائج الدراسة لتشير إلى أن نسبة تحقق معايير كتابة نص المحتوى وإخراجه بلغت 75% تقريباً، ومجال تنظيم المحتوى تحققت بنسبة 60% ، ومجال تصميم الكتاب تحقق بنسبة 56.8%، وأقلها مجال المقدمة والمصادر الداعمة بنسبة 39% ، ومجال تصميم الكتاب بنسبة 56.8%. كما أجرى الجهني (2015م) دراسة هدفت إلى تقويم كتب الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي وبطاقة تحليل المحتوى أداةً لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع كتب الفقه للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 1434هـ، وقد تناولها الباحث جميعاً بالتحليل، وتم التوصل بعد معالجة البيانات إلى وجود ضعف في مقدمة الكتاب والأهداف متفقة مع نتائج دراستي (الجهيمي،1430هـ) و(الخالدي، 2012م) ، بينما أظهرت النتائج تميز الإخراج الفني للكتب، وكذلك جاءت جودة باقي المجالات مرتبة على النحو الآتي : خصوصية كتاب الفقه، ثم المحتوى ثم الأنشطة ثم الوسائل التعليمية ثم أساليب التقويم. بينما جاءت نتائج دراسة (البلوي والجمل، 2018م) مختلفة عن الدراسات السابقة في هذا المحور، حيث أكدت تحقق جودة الكتاب في جميع العناصر من وجهة نظر المعلمين، وقد تمثلت عينة الدراسة في (93) معلماً من محافظة تبوك، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي حيال ذلك، ولعل سبب تباين نتائج هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو اختلاف مجتمع الدراسة، حيث اقتصرت دراسة (البلوي والجمل، 2018) على المعلمين، بينما شملت دراستي (الجهيمي، 1430)، و(الخالدي، 2012) على المشرفين مع المعلمين، وهذا قد يعزى إلى أن المعلمين ينصب جل اهتمامهم على الموضوعات دون الاطلاع على مقدمة الكتاب والأهداف وفق خبرة الباحث الميدانية ومشاهدته لواقعهم التدريسي.

وأما الدراسات التي جاءت وفق الشكل الثاني فقد تناولت بنية المقرر في ضوء مهارات التفكير الناقد، كدراسة (الجندل، 1431هـ) التي هدفت إلى تحليل كتاب الفقه للصف الأول المتوسط للبنات في ضوء مهارات التفكير الناقد، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة لتحليل البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط بفصليه الأول والثاني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تضمن المهارات الاستقرائية تحقق بنسبة 55%، والمهارات الاستنباطية بنسبة 26.7%، والمهارات التقويمية بنسبة 17%. وقد تشابهت مع تلك النتائج ما أشارت إليه دراسة (السالمي، 2017م) التي هدفت إلى تحليل مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير الناقد، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على بطاقة تحليل لجمع البيانات، وقد أبرزت النتائج أن تضمن مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط جاء بنسبة متوسطة بلغت 62%، وبهذا يتبين اختلاف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (الجندل، 1431هـ) التي بلغ متوسط نسبة تضمين مهارات التفكير الناقد خلالها 33% وهذا قد يعزى إلى جهود التطوير للمقررات التي قامت بها وزارة التعليم وانعكست على تجويد المقررات من حيث البناء والتصميم في الفترة من عام 1431 إلى 1437هـ . وتختلف هاتان الدراستان عن الدراسة الحالية في كون الدراسة الحالية تناولت مقرر الفقه للصفوف العليا، بالإضافة إلى اختلاف الفارق الزمني لتأليف كل نسخة من مقرر الفقه، مما سيكون له –في تصور الباحث– التأثير الواضح على بنية الكتاب وتطوره.

وأما الدراسات التي جاءت وفق الشكل الثالث خلال هذا المحور فقد تناولت بنية المقرر في ضوء أنماط التعلم والأسس المعرفية كدراسة (أكرم، 2017م) المعنونة بتحليل محتوى مقرر الفقه(2) للمرحلة الثانوية في ضوء معايير أنماط التعلم الفورمات(4MAT)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأُستخدمت خلالها بطاقة تحليل محتوى، وأظهرت

نتائجها توزع أنماط التعلم وفق نموذج الفورمات بشكل متفاوت في الكتاب، كما أن المحتوى يركز على المعرفة، وطرق عرض المحتوى لا تراعي جميع أنماط التعلم، إضافة إلى أن الكتاب يخلو من الإثرائيات، وأشارت النتائج كذلك إلى الحاجة لإعادة صياغة الأنشطة وتقديم المعلومات. وفي اتجاه مقارب أجريت دراسة (الدايل، 1438هـ) التي هدفت إلى التعرف على مدى توفر الأسس المعرفية التي ينبغي توافرها في منهج الفقه والسلوك للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واقتصرت عينة الدراسة على كتاب الفقه والسلوك للصف الرابع الابتدائي، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وبطاقة تحليل المحتوى أداةً لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج وجود قصور بالأسس المعرفية في بنية منهج الفقه وكذلك قصور في توجيه الطلاب نحو التكنولوجيا، بينما برز التركيز على مهارات التفكير العليا في أكثر الموضوعات.

وبعد استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على بطاقة تحليل محتوى، وهو الأمر الذي اتبعته هذه الدراسة نظراً لأهمية هذا المنهج وهذه الأداة في الوصول إلى البيانات الأكثر واقعية لاستنادها على شواهد مدونة في البطاقة، بينما استخدام الاستبانات لا يحقق مثل هذا القياس من وجه نظر الباحث.

كما لوحظ أن جميع الدراسات السابقة لم تتناول مقرر الفقه للصفوف العليا، ما عدا دراسة (الدايل، 1438هـ) التي تناولت مقرر الفقه للصف الرابع الابتدائي، مقتصرة على تحليل المقرر في ضوء الأسس المعرفية، أما هذه الدراسة فقد تناولت جميع كتب الفقه المقررة للصفوف العليا الصادرة في عام 1442-1443هـ..

كما أن الدراسة الحالية تأتي بعد حدوث جملة من المتغيرات، منها التطوير الذي أُجري لمقررات التربية الإسلامية حيث أصبحت في كتاب واحد، وتم حذف بعض الموضوعات، وتقليص عدد الحصص الدراسية، وهذه المتغيرات حفزت الباحث إلى إجراء هذه ا الدراسة لمعرفة درجة مراعاة مقرر الفقه المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي كون هذه المقررات تأتي بصيغة موحدة للطلاب والطالبات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أُعتمد لإجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، والذي عرفه علي(2011م) بأنه "أسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهر للمادة الدراسية وصفاً كمياً وموضوعياً وفق معايير محددة مسبقاً" (ص34).

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مقررات الفقه للصفوف العليا المتضمنة في كتب الدراسات الإسلامية المؤلفة عام 1442-1443هـ، وقد تم أخذ جميع مجتمع الدراسة دون أخذ عينة منه.

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة والاستفادة منها قام الباحث بإعداد أداة الدراسة التي تمثلت في بطاقة تحليل للمحتوى؛ لتحليل المحتوى في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.

ولبناء أداة الدراسة تم تحديد الهدف من استخدامها والذي تمثل في التعرف على درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي، ثم تم تحديد أسس ومصادر بناء المعايير، والتي تحددت في طبيعة موضوعات مقرر الفقه للصفوف العليا، ودراسة الأهداف العامة والخاصة لمقررات التربية الإسلامية للصفوف العليا، وخصائص نمو الطلاب في المرحلة الابتدائية، ثم مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة، ومراجعة الكتب العلمية المتخصصة في التربية الإسلامية، كما استفاد الباحث من خبرته الميدانية، حيث عمل معلماً قرابة العشر سنوات ثم أستاذاً أكاديمياً في مناهج وطرق تدريس التربية

الإسلامية لست سنوات حتى حينه، إضافة لاستطلاع آراء المتخصصين في الميدان التربوي.

وفي ضوء ما سبق تمت صياغة المعايير مع مؤشراتها في صورتها الأولية والتي اشتملت على تسعة معايير و(64) مؤشراً. وقد تم مراجعة الصياغة لتتسم بالوضوح والعلمية.

- تصميم بطاقة التحليل بحيث تم وضع كل المعايير الواردة في مجال مستقل لكل معيار، ومن ثم تم وضع المؤشرات تحته بشكل متسلسل.
- تم تحديد فئات التحليل لتشمل الشكل والمضمون، حيث جاءت فئات الشكل متضمنة: الصور والأشكال والرسوم والتصميم والإخراج الفني للكتاب المدرسي، بينما شملت فئات المضمون المجالات الرئيسة للأداة وهي المتعلقة بمضمون المقدمة والأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم وهذا الإيراد جاء وفق ما ذكره طعيمة (2004، ص131).
- تنوعت وحدات التحليل التي استخدمها الباحث نظراً لما تتطلبها طبيعة المعايير المختلفة عن بعضها، ويتضح ذلك من خلال جداول عرض النتائج.
- استخدام الباحث وحدة التكرار لحساب عدد مرات ظهور فئات التحليل، كما اعتمد على طريقة تحويل التكرارات إلى درجات مئوية من خلال قسمة عدد التكرارات الفعلية على عدد التكرارات المفترضة التي قام الباحث بتحديدها سلفاً من خلال الاطلاع على الكتب عينة الدراسة وتدوينها بشكل مفصل.

صدق الأداة وثباتها:

جرى التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- للتأكد من صدق بطاقة التحليل في صورتها الأولية قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، للتأكد من ملاءمة المعايير ومؤشراتها، ومدى وضوح صياغتها اللغوية.
- للتأكد من ثبات بطاقة التحليل تم اعتماد تطبيقها على عينة استطلاعية من الموضوعات وتكرار ذلك في فترة زمنية أخرى، ثم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي، وقد جاءت قيمة معامل الثبات لتساوي 0.80، وهي مقبولة تربوياً.
- إجراء التعديلات اللازمة وفق ملحوظات المحكمين ليتم الوصول إلى الصورة النهائية للأداة لتصبح متضمنة (8) معايير، و(70) مؤشراً، حيث تم زيادة المؤشرات وتعديل بعض الصياغات وفق اقتراحات المحكمين.
- تم تحديد التدريج المناسب لتقييم النتائج –وفق رأي المحكمين والمتخصصين في الإحصاء –على النحو الآتي(جدول1):

(جدول1)

معيار الحكم على مدى تحقق المؤشرات				
كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	منعدمة
%100 : %75.1	%75 : %50.1	%50 : %25.1	%25 : %1	صفر

خطوات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبع الباحث لجمع بيانات هذه الدراسة الخطوات الآتية:

- طبق الباحث بطاقة التحليل، على جميع الكتب الستة نفسها.
- تم إعادة تطبيق الأداة من قبل الباحث بعد مرور شهر من التحليل الأول.
- كما تم التأكد من ثبات التحليلين من خلال معادلة هولستي لثبات التحليل، وقد جاءت قيمة الثبات= 0.90 وهي نسبة مرتفعة ومقبولة تربوياً.

نتائج الدراسة:

في سبيل الوصول إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بالمعالجات الإحصائية اللازمة لبيانات الأداة، حيث أُستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات، والنسب المئويـــــة، والمتوسطات الحسابية، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

إجابة السؤال الأول:

وقد نص هذا السؤال على الآتي: ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب مقدمة الكتاب؟.

بعد معالجة البيانات ظهرت النتائج على النحو الآتي(جدول2):

جدول(2)

1-معيار مقدمة الكتاب		المؤشرات	عدد التكرارات		نسبة تحقق المؤشر	قيمة تضمن المؤشرات	متوسط تضمن المعيار	قيمة تحقق المعيار
			المفترض	الفعلي				
يتضمن الكتاب مقدمة توضح أهداف الكتاب المقرر، وأقسامه، وتعليماته بلغة واضحة مناسبة للطلاب.	1	تتضمّن الأهداف العامَّةُ لتدريس مقرر الفقه.	6	0	%0	لم يتحقق	%43	ضعيفة
	2	تحتوي على التعريف بموضوع مقرر الفقه.	6	3	%50	ضعيفة		
	3	توضح أبواب وفصول المقرر.	6	5	%83	كبيرة		
	4	تتضمن إرشادات للمعلم والطالب.	6	3	%50	ضعيفة		
	5	تحتوي على عدد الحصص الدراسية المخصصة لموضوعات المقرر.	6	0	%0	لم يتحقق		
	6	تقدم تعريفاً بأهمية الموضوعات المقررة.	6	0	%0	لم يتحقق		
	7	تناسب المقدمة للمرحلة العمرية للطلاب.	6	4	%70	متوسطة		
	8	تحدد مصادر التعلم الأخرى الإثرائية للمقرر.	6	5	%87	كبيرة		

يتضح من جدول (2) السابق أن درجة مراعاة بُنية مقرر الفقه للصفوف العليا فيما يخص معيار مقدمة الكتاب قد جاءت ضعيفة إذ تساوي (43%)، ويعزى ذلك لعدم تحقق بعض المؤشرات (1، 5، 6) كما يظهر من الجدول. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجهيمي، 1430) ودراسة (الخالدي، 2012م) حيث أشارتا إلى قصور مقدمة كتاب الفقه المقرر نظراً لعدم تحديد المصادر لإيضاح الرؤية للمعلم، وهذا يدل على أن مقدمة الكتاب لم تحظ بالاهتمام المطلوب منذ عام 1430هـ حتى هذا الآن في كتب الفقه المقررة.

إجابة السؤال الثاني:

وقد نص هذا الســـؤال على الآتي: ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصـــفوف العليا المتضـــمن في كتاب الدراســـات الإسـلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسـي في جانب أهداف الكتاب؟.

بعـد معـالجـة البيـانات ظهرت النتـائج على النحو الآتي(جدول3):

(جدول3)

2- معيار الأهداف		المؤشرات	عدد التكرارات المفترض	عدد التكرارات الفعلي	نسبة تحقق المؤشر	قيمة تضمن المؤشرات	متوسط تضمن المعيار	قيمة تحقق المعيار
تضمن الكتاب المقرر الأهداف العامة للتربية الإسلامية والأهداف الخاصة بتعلم الفقه للمرحلة الابتدائية مراعية للصياغة العلمية في ضوء معايير تعلم التربية الإسلامية.	9	تطابق الأهداف مع أهدف تعلم الفقه للصفوف العليا الصادرة في وثيقة منهج العلوم الشرعية1427.	6	0	صفر%	لم يتم تضمين الأهداف العامة أو الخاصة في مقرر الفقه في الصفوف العليا	صفر	منعدمة
	10	توضح الأهداف الخاصة بكل وحدة في مقدمتها.	6	0				
	11	تصاغ الأهداف على هيئة أفعال سلوكية.	6	0				
	12	تتصف الأهداف بالواقعية والقابلية للتحقق.	6	0				
	13	تتسم أهداف المقرر بالقابلية للقياس للتأكد من درجة تحققها.	6	0				
	14	تشتمل الأهداف على جميع المجالات.	6	0				
	15	تناسب الأهداف مستوى الطلاب.	6	0				
	16	تلبي الأهداف حاجات الطالب وميوله.	6	0				

يتضح من جدول (3) السابق أن درجة مراعاة بُنية مقرر الفقه للصفوف العليا فيما يخص معيار الأهداف قد جاءت = صفر، نظراً لعدم إيراد الأهداف في جميع الأجزاء الخاصة بمقرر الفقه في الصفوف العليا. وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الجهني، 2015م)، ودراسة (الجهيمي، 1430هـ)، ودراسة (الخالدي، 2012م) حيث أشارت جميعها إلى عدم تضمين الأهداف في كتب الفقه المقررة.

إجابة السؤال الثالث:

وقد نص هذا السؤال على الآتي: ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب المحتوى؟

بعد معالجة البيانات ظهرت النتائج على النحو الآتي (جدول 4):

(جدول 4)

3 معيار محتوى المقرر		المؤشرات	عدد التكرارات المفترض	عدد التكرارات الفعلي	نسبة تحقق المؤشر	قيمة تضمن المؤشرات	متوسط تضمن المعيار	قيمة تحقق المعيار
ارتباط محتوى المقرر بالأهداف العامة والخطة لمجاله، واتسامه بالأصالة والشمول والتنظيم العلمي والتوازن والاستمرارية ومراعاته لحاجات الطلاب وميوله وخصائصهم.	17	يرتبط بأهداف مقررات الفقه للصفوف العليا.	75	70	%93	كبيرة	%88	كبيرة
	18	تتصف المادة العلمية للمقرر بالأصالة.	75	75	%100	كبيرة		
	19	يرتبط المحتوى بالواقع الاجتماعي للطلاب.	75	68	%90	كبيرة		
	20	يتسم المحتوى بالشمول.	75	54	%72	متوسطة		
	21	يتسم المحتوى بالعمق المناسب للمرحلة العمرية.	75	68	%90	كبيرة		
	22	يتناول حاجات الطلاب الدينية.	75	70	%93	كبيرة		
	23	يتسم تنظيم المقرر بالتسلسل الرأسي للخبرات المعرفية.	75	65	%87	كبيرة		
	24	يتسم تنظيم المقرر بالتسلسل الأفقي للخبرات المعرفية.	75	70	%93	كبيرة		
	25	يتسم تنظيم المقرر بالتسلسل المنطقي للمحتوى.	75	55	%73	متوسطة		
	26	يراعي تنظيم المقرر مبدأ الاستمرار.	75	68	%40	ضعيفة		
	27	يراعي تنظيم المقرر مبدأ التوازن.	75	68	%90	كبيرة		

يتضح من جدول (4) السابق أن درجة مراعاة بُنية مقرر الفقه للصفوف العليا فيما يخص معيار محتوى المقرر قد جاءت كبيرة إذ تساوي (88%)، وقد حاز المؤشر (18) على درجة كبيرة من التحقق وهو متعلق بصدق دلالة المحتوى وأصالته؛ وهذا يعزى إلى أن تأليف الكتاب تم بعناية في ضوء الكتاب والسنة. بينما لم يتحقق المؤشر (17) بدرجة كبيرة وهو من أهم المعايير التي كان يجب على المحتوى أن يراعيها بشكل كامل، حيث لوحظ أن بعض أهداف تعلم الفقه في الصفوف العليا لم يتم تضمينه بالشكل المطلوب وذلك تمثل في الهدف المتعلق بصفة الوضوء حيث لم يتم توضيح صفة الموالاة، والهدف المتعلق بمبطلات الصلاة حيث لم يتم تناولها، وكذلك الهدف المتعلق بأفضلية الصلاة في المسجد لم يُوضح أن ذلك خاص بالرجال دون النساء، وأخيراً الهدف المتعلق بحكم صلاة الجماعة حيث لم يرد حكم الوجود بشكل صريح في درس صلاة الجماعة. وجاءت بقية المؤشرات بدرجة كبيرة، ما عدا المؤشر (26) الذي جاء بنسبة ضعيفة، وهو متعلق بمبدأ الاستمرار للخبرات المعرفية والذي لوحظ أنه لم يتم مراعاته كما ينبغي؛ حيث إنه كان من الضروري استمرار تدريس بعض الموضوعات التي دُرست في الصفوف الدنيا ليتم إعادة دراساتها في الصفوف العليا مثل: شروط الصلاة عند تدريس موضوع (صفة الصلاة وأحكامها)، وكذلك إعادة تدريس أركان الصلاة وواجباتها ضمن موضوع (سجود السهو) لارتباطه بها ...ونحو ذلك.

وهذه النتائج تتفق في العموم مع ما توصلت إليه دراسة (الخالدي، 2012م) ودراسة (الجهني، 2015م) ودراسة (البلوي والجمل، 2018م)، حيث أشارت جميعها إلى جودة بناء محتوى كتب الفقه المقررة.

واختلفت النتائج السابقة مع نتائج دراسة (الجهيمي، 1430هـ)، ودراسة (الجندل، 1431هـ) التي أشارت إلى قصور مقررات الفقه في تضمين محتوى يثير التفكير لدى الطلاب، ولعل ما يفسر سبب الاختلاف هو أن الدراسة الحالية تناولت مقررات الفقه التي أُلِّفت بعد مراحل تطوير متقدمة أُثريت في ضوئها المقررات وروعيت في بنائها معايير الجودة، وهذا التفسير تؤيده نتائج دراسة (السالمي، 2017م) التي تناولت مقررات الفقه للعام 1436هـ التي شهدت عمليات تطوير أكثر من التي أُلِّفت في بداية مشروع التطوير، وقد أشارت دراسة(السالمي، 2017م) إلى أن مقررات الفقه تضمنت جوانب متعددة لتنمية مهارات التفكير العليا. كما اختلفت هذه النتائج مع دراسة (الدايل، 1438هـ) التي أشارت إلى وجود قصور في الأسس المعرفية في بنية مقرر الفقه للمرحلة الابتدائية، ويرى الباحث من وجهة نظره أن نتيجة دراسة (الدايل، 1438هـ) جاءت مختلفة نظراً لاقتصارها على مقرر الصف الرابع الابتدائي، إضافة إلى اقتصارها على الأسس المعرفية فقط دون مؤشرات بناء المحتوى الأخرى، وهذا لا يعطي حكماً شاملاً للمحتوى.

إجابة السؤال الرابع:

وقد نص هذا السؤال على الآتي: ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب الأنشطة؟. وبعد معالجة البيانات ظهرت النتائج على النحو الآتي (جدول 5):

(جدول 5)

4- معيار الأنشطة		المؤشرات	عدد التكرارات		نسبة تحقق المؤشر	قيمة تضمن المؤشرات	متوسط تضمن المعيار	قيمة تحقق المعيار
			المفترض	الفعلي				
تضمن الكتاب المقرر للأنشطة الصفية واللاصفية المرتبطة بالمحتوى واتسامها بالجدة والأصالة والتشويق وإثارة التفكير والدافعية للطلاب.	28	ترتبط بالأهداف المحددة في المقرر.	223	223	%100	كبيرة	%82	كبيرة
	29	ترتبط بالأهداف المحددة في الموضوعات.	223	223	%100	كبيرة		
	30	تراعي الفروقات الفردية بين الطلاب.	223	193	%87	كبيرة		
	31	تذكي الدافعية لدى الطلاب.	223	201	%90	كبيرة		
	32	تحفز الطالب على التفاعل والنشاط الإيجابي.	223	208	%93	كبيرة		
	33	تشتمل على أنشطة فردية وجماعية.	223	223	%100	كبيرة		
	34	تشتمل على أنشطة صفية وغير صفية.	223	112	%50	منخفضة		
	35	تساعد الطالب على توظيف ما تعلمه في مواقف جديدة.	223	186	%83	كبيرة		
	36	تثير تفكير الطالب.	223	223	%100	كبيرة		
	37	توجه نحو التعلم التعاوني.	223	223	%100	كبيرة		
	38	تتضمن تدريبات منزلية.	223	0	%0	لم يتحقق		

يتضح من جدول (5) السابق أن درجة مراعاة بُنية مقرر الفقه للصفوف العليا فيما يخص معيار أنشطة المقرر قد جاءت كبيرة إذ تساوي (82%)، وقد حازت جميع المؤشرات ما عدا (34، 38) على نسبة كبيرة من التحقق، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الجهيمي، 1430هـ)، ودراسة (الخالدي، 2012م) ودراسة (الجهني، 2015م) ودراسة (البلوي والجمل، 2018م). بينما أظهرت النتائج قصور الأنشطة في مؤشر (34) وسبب ذلك من خلال تحليل الباحث للأنشطة، هو ندرة الأنشطة اللاصفية التي اشتمل عليها مقرر الفقه، كما يتضح انعدام تحقق المؤشر (38) وذلك يعود لعدم تضمن مقرر الفقه لتدريبات منزلية. وقد اختلفت النتائج السابقة لمعيار الأنشطة مع نتائج دراسة (أكرم، 2017م) التي أشارت إلى قصور مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في توفير الإثرائيات، وأشارت كذلك إلى وجود حاجة لإعادة صياغة الأنشطة بشكل أفضل، ولعل ما يفسر هذا الاختلاف عن نتيجة الدراسة الحالية هو اختلاف المرحلة التعليمية.

إجابة السؤال الخامس:

وقد نص هذا السؤال على الآتي:

ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب التقويم؟.

بعد معالجة البيانات ظهرت النتائج على النحو الآتي (جدول6)

جدول(6)

5-معيار التقويم		المؤشرات	عدد التكرارات		نسبة تحقق المؤشر	قيمة تضمن المؤشرات	متوسط تضمن المعيار	قيمة تحقق المعيار
			المفترض	الفعلي				
تضمّن الكتاب المقرر لأساليب تقويم مناسبة لقياس المحتوى، تتسم بالصدق والتنوع والشمول.	39	يرتبط التقويم بأهداف المرحلة الابتدائية وأهداف مقرر الفقه.	70	70	%100	كبيرة	%97	كبيرة
	40	تتسم أساليب التقويم بالشمول.	70	70	%100	كبيرة		
	41	تتنوع أساليب التقويم وفقاً لطبيعة مقرر الفقه.	70	68	%97	كبيرة		
	42	تتسم أساليب التقويم بالصدق والقابلية للتطبيق.	70	65	%93	كبيرة		
	43	تتناسب أساليب التقويم مع خصائص الطلاب.	70	68	%97	كبيرة		

يتضح من جدول (6) السابق أن درجة مراعاة بُنية مقرر الفقه للصفوف العليا فيما يخص معيار التقويم قد جاءت كبيرة إذ تساوي (97%)، وقد حازت جميع المؤشرات على نسبة كبيرة. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الجهيمي، 1430هـ)، ودراسة (الجهني، 2015م) اللتين أشارتا إلى جودة أساليب التقويم المستخدمة في مقررات الفقه.

إجابة السؤال السادس:

وقد نص هذا السؤال على الآتي: ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب الجوانب اللغوية؟. بعد معالجة البيانات ظهرت النتائج على النحو الآتي(جدول 7):

جدول(7)

6-معيار الجوانب اللغوية		المؤشرات	عدد التكرارات		نسبة تحقق المؤشر	قيمة تضمن المؤشرات	متوسط تضمن المعيار	قيمة تحقق المعيار
			المفترض	الفعلي				
خلو الكتاب المقرر من الأخطاء اللغوية، ومراعاته لتنوع الأساليب اللغوية ومناسبتها لخصائص الطلاب، وتضمنها علامات الترقيم المناسبة.	44	تتسم اللغة المستخدمة بالوضوح والسلامة في عرض المعلومات.	267	267	%100	كبيرة	%98	كبيرة
	45	تتنوع أساليب اللغة بما يناسب السياق والموضوع.	267	258	%97	كبيرة		
	46	تخلو لغة الكتاب من الأخطاء الإملائية والطباعية.	267	267	%100	كبيرة		
	47	تتناسب مستويات اللغة المستخدمة مع خصائص الطلاب العقلية.	267	240	%90	كبيرة		
	48	تراعي علامات الترقيم.	267	267	%100	كبيرة		
	49	تتناسب العناوين الرئيسية والفرعية في تناول الأفكار والمعلومات.	267	267	%100	كبيرة		

يتضح من جدول (7) أعلاه أن درجة مراعاة بُنية مقرر الفقه للصفوف العليا فيما يخص معيار الجوانب اللغوية قد جاءت كبيرة إذ تساوي (98%)، وقد تحققت جميع المؤشرات بدرجة كبيرة، وهذه النتيجة تؤكد التميز الكبير الذي حظيت به مقررات الفقه في الصفوف العليا في الجوانب اللغوية عند جميع المؤشرات، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (الجهيمي، 1430) من تميز في هذا الجانب لدى مقررات الفقه، وهذا يتسق مع التوجهات الحديثة التي تعتبر الكتاب المدرسي مصدراً مهماً لقراءة الموضوعات التي يتناولها.

إجابة السؤال السابع:

وقد نص هذا السؤال على الآتي: ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصفوف العليا المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية لمعايير جودة الكتاب المدرسي في جانب ا الصور والأشكال التوضيحية؟.

بعد معالجة البيانات ظهرت النتائج على النحو الآتي (جدول8):

جدول (8)

7-معيار الصور والأشكال التوضيحية		المؤشرات	عدد التكرارات		نسبة تحقق المؤشر	قيمة تضمن المؤشرات	متوسط تضمن المعيار	قيمة تحقق المعيار
			المفترض	الفعلي				
تضمن الكتاب المقرر للصور والأشكال التوضيحية المرتبطة بأهداف الموضوعات واتسامها بصدق الدلالة والحداثة والجدة والجاذبية وإثارة التفكير.	50	ترتبط بالأهداف المحددة في الموضوعات.	324	313	%97	كبيرة	%92	كبيرة
	51	ترتبط بالمادة العلمية التي توضحها.	324	324	%100	كبيرة		
	52	تتسم بالوضوح والدقة من الناحية الفنية.	324	313	%97	كبيرة		
	53	تتسم معلوماتها بالحداثة.	324	313	%97	كبيرة		
	54	تتوافق مع قيم المجتمع وتقاليده.	324	302	%93	كبيرة		
	55	تتيح للطالب فرصة للتعبير عن ذاته.	324	302	%93	كبيرة		
	56	توضح المعالم الأساسية للموضوع.	324	292	%90	كبيرة		
	57	تتسم بالجاذبية والتشويق.	324	238	%73	متوسطة		
	58	تناسب المستوى العقلي للطلاب وخبراتهم.	324	313	%97	كبيرة		
	59	تثير تفكير الطالب نحو التعلم.	324	281	%87	كبيرة		

يتضـــح من جدول (8) أن درجة مراعاة بُنية مقرر الفقه للصـــفوف العليا فيما يخص معيار الصـــور والأشـــكال التوضـــيحية قد جاءت كبيرة إذ تســـاوي (92%)، وهذه النتيجـة تتفق مع نتـائج دراســـتي (الجهيمي، 1430هـ) و(الجهني، 2015م).

إجابة السؤال الثامن:

وقد نص هذا السؤال على الآتي: ما درجة مراعاة مقرر الفقه للصـفوف العليا المتضـمن في كتاب الدراسـات الإسـلامية لمعـايير جودة الكتـاب المـدرســـي في جـانـب التصـــميم والإخراج؟.

بعـد معـالجـة البيـانات ظهرت النتـائج على النحو الآتي (جدول9):

(جدول9):

8-معيار التصميم والإخراج		المؤشرات	عدد التكرارات: المفترض	عدد التكرارات: الفعلي	نسبة تحقق المؤشر	قيمة تضمن المؤشرات	متوسط تضمن المعيار	قيمة تحقق المعيار
مناسبة تصميم الكتاب المقرر وإخراجه لمحتواه وخصائص الطلاب، مع اتسامه بالجاذبية والجودة.	60	يتسم تصميم الغلاف بالجاذبية.	6	5	%80	كبيرة	%93	كبيرة
	61	يتسم تصميم الغلاف بالبساطة.	6	5	%80	كبيرة		
	62	يتناسب مقاس الخطوط المستخدمة مع مستوى نمو الطلاب.	6	6	%100	كبيرة		
	63	تتناسب أبعاد الكتاب مع مستوى الطلاب.	6	6	%100	كبيرة		
	64	تتسم وحدات المقرر بنسق واحد في الشكل.	6	6	%100	كبيرة		
	65	يتلاءم حجم الكتاب مع قدرات الطلاب الجسمية.	6	6	%100	كبيرة		
	66	يتناسب عدد الأسطر مع حجم الصفحة الواحدة.	6	6	%100	كبيرة		
	67	تتسم قياسات الهوامش بالكفاية.	6	6	%100	كبيرة		
	68	تتناسق الألوان المستخدمة في الأشكال البيانية والرسوم والصور التوضيحية.	6	6	%100	كبيرة		
	69	توضح الصور والرسومات والأشكال الأفكار والمعارف المرتبطة بالموضوع بدقة.	6	5	%90	كبيرة		
	70	يتسم نوع الورق بالجودة.	6	4	%73	متوسطة		

يتضح من جدول (9) السابق أن درجة مراعاة بُنية مقرر الفقه للصفوف العليا فيما يخص معيار التصميم والإخراج قد جاءت كبيرة إذ تساوي (93%)، وقد أظهرت النتائج تحقق جميع المؤشرات بدرجة كبيرة ما عدا المؤشر (70) الذي تحقق بنسبة متوسطة، وهذه النتائج بشكل عام تتفق مع نتيجة دراسة (الجهني، 2015م) التي أشارت لتميز الإخراج الفني

للكتاب، وهذا ما يشير إلى أن مقرر الفقه في الصفوف العليا يتسق مع التوجهات الحديثة التي تدعو إلى تجويد إخراج الكتاب المدرسي وفق الإمكانيات المتطورة والمتجددة.

إجابة السؤال التاسع: نص هذا السؤال على الآتي: ما التصور المقترح لتطوير كتاب الدراسات الإسلامية في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي؟.

وجواب ذلك أنه في ضوء ما أظهرته النتائج يمكن تقديم التصور المقترح الآتي لتطوير كتاب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، وتفصيل ذلك التصور على النحو الآتي:

أولاً: هدف التصور المقترح:

يتحدد هدف التصور المقترح إلى تجويد كتاب مقرر الدراسات الإسلامية في الصفوف العليا في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.

ثانياً: منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من مجموعة من المرتكزات تتلخص في الآتي:

- الأهداف العامة والخاصة الواردة في وثيقة مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية.
- خصائص طلاب المرحلة الابتدائية وسماتهم النمائية.
- معايير جودة الكتاب المدرسي اللازم مراعاتها عند بناء الكتب الدراسية.

ثالثاً: مبررات التصور المقترح:

تبرز الحاجة للتصور المقترح من خلال عدد من المبررات تتضح على النحو الآتي:

- نتائج الدراسة الحالية التي أشارت إلى وجود قصور في بعض المؤشرات، وغياب تام للمؤشرات في بعض الجوانب كما ظهر في جانب الأهداف.
- أهمية مقررات الفقه العلمية حيث يمثل حاجة ماسة للطالب ليكتسب العلم النافع في أمور دينه ودنياه، والتي لا غنى له عنها، لا سيما وأنها تتعلق بشكل أكبر بالعبادات التي يمارسها في حياته اليومية.
- الدراسات السابقة التي أظهرت نتائجها وتوصياتها أهمية تقويم ومراجعة وتطوير الكتب الدراسية.
- التطورات التي يشهدها الوطن على جميع الأصعدة ومنها الصعيد التعليمي والتي تنطلق من استراتيجية الوطن الطموحة المتمثلة في رؤية 2030.

رابعًا: إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

تتضح الجوانب المطلوب تحسينها، والآلية المناسبة لذلك من خلال الجدول الآتي (جدول10):

جدول(10)

المهام	أهمية تنفيذ المهمة	آلية التنفيذ
القيام بتمكين المعلمين في الميدان وكذلك المشرفين والطلاب من تقديم مقترحاتهم وملاحظاتهم من خلال قناة رسمية للتواصل.	ضرورة إشراك المستفيدين يزيد من اتساع الرؤية التطويرية، ولعل بعض الملاحظات التي تصل من خلالهم لم يتم الوقوف عليها في هذه الدراسة.	يتم طرح رابط إلكتروني يسهل رصد الملاحظات والمقترحات، ويكون نشره من خلال حساب تويتر الرسمي لوزارة التعليم ليساعد ذلك في وصوله بشكل أسرع للمعنيين بالاستجابة.
تشكيل لجان للمراجعة والتطوير	لتنفيذ التوصيات المقدمة من نتائج هذه الدراسة وكذلك من الميدان التعليمي.	يتم تشكيل لجان تتألف من متخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ومتخصصين في الشريعة الإسلامية، ومتخصصين في علم النفس التربوي.
بعد التهيئة والاستعداد يتم البدء في تطوير العناصر الآتية وفق ما جاء في نتائج هذه الدراسة ويضاف إليها أي ملاحظات ترد من الميدان التربوي، على النحو الآتي:		

المهام	أهمية تنفيذ المهمة	آلية التنفيذ
تطوير مقدمة الكتاب	تبرز أهمية ذلك من خلال قصور الكتب في تحقيق المؤشرات الآتية: ▪ تتضمّن الأهداف العامَّةُ لتدريس مقرر الفقه. ▪ تحتوي على التعريف بموضوع مقرر الفقه. ▪ تتضمن إرشادات للمعلم والطالب. ▪ تحتوي على عدد الحصص الدراسية المخصصة لموضوعات المقرر. ▪ تقدم تعريفاً بأهمية الموضوعات المقررة. ▪ تناسب المقدمة للمرحلة العمرية للطلاب.	تكلف الوزارة فريق من متخصصي المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية لمراجعة مقررات التربية الإسلامية ليتم تضمين المعايير السابقة في مقدمة الكتاب بشكل واضح.
تطوير أهداف الكتاب	تبرز أهمية ذلك من خلال قصور الكتب في تحقيق المؤشرات الآتية: ▪ تطابق الأهداف مع أهدف تعلم الفقه للصفوف العليا الصادرة في وثيقة منهج العلوم الشرعية1427. ▪ توضح الأهداف الخاصة بكل وحدة في مقدمتها. ▪ تصاغ الأهداف على هيئة أفعال سلوكية. ▪ تتصف الأهداف بالواقعية والقابلية للتحقق. ▪ تتسم أهداف المقرر بالقابلية للقياس للتأكد من درجة تحققها. ▪ تشتمل الأهداف على جميع المجالات. ▪ تناسب الأهداف مستوى الطلاب. ▪ تلبي الأهداف حاجات الطالب وميوله.	- يتم حصر الأهداف الخاصة بالصفوف العليا وإيرادها في بعد المقدمة في كتاب الدراسات الإسلامية. - يتم وضع أهداف قبل إيراد كل وحدة دراسية أو كل درس. - يكلف المعلم بإلزام الطلاب بالاهتمام بمعرفة الأهداف والتركيز على تحقيقها.
تطوير المحتوى	تبرز أهمية ذلك من خلال قصور الكتب في تحقيق المؤشرات الآتية: ▪ يتسم المحتوى بالشمول. ▪ يتسم المحتوى بالعمق المناسب للمرحلة العمرية. ▪ يتناول حاجات الطلاب الدينية. ▪ يتسم تنظيم المقرر بالتسلسل الرأسي للخبرات المعرفية. ▪ يتسم تنظيم المقرر بالتسلسل الأفقي للخبرات المعرفية. ▪ يتسم تنظيم المقرر بالتسلسل المنطقي للمحتوى. ▪ يراعي تنظيم المقرر مبدأ الاستمرار.	- يتم مراعاة مطابقة المحتوى مع الأهداف وخصائص الطلاب. - تكليف فريق للمراجعة من متخصصي المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية لمراجعة المقررات في ضوء مبادئ الاستمرار والشمول والتوازن عند تطوير الكتاب. - تكليف أعضاء في فريق التأليف من متخصصي العلوم الشرعية ليتم من خلالهم معالجتها الموضوعات التي بها قصور في طرح بعض المعارف المهمة مثل إيضاح حكم صلاة الجماعة للرجال، وبيان أفضلية الصلاة في البيت للنساء، إضافة إلى التنبيه على مبطلات الصلاة

المهام	أهمية تنفيذ المهمة	آلية التنفيذ
		التي تم تجاهل تضمينها في الموضوعات...إلخ.
تطوير الأنشطة	تبرز أهمية ذلك من خلال قصور الكتب في تحقيق المؤشرات الآتية: ▪ تشتمل على أنشطة صفية وغير صفية. ▪ تساعد الطالب على توظيف ما تعلمه في مواقف جديدة. ▪ تتضمن تدريبات منزلية.	- تقوم فرق التأليف بتضمين أنشطة لا صفية لتكون مكملة لما تعلمه الطالب في المدرسة ويمكن الاستفادة من منصة مدرستي في تفعيل ذلك. - تضمين تدريبات منزلية على هيئة واجب منزلي، والاستفادة من طرق التقويم الذاتي التي توفرها منصة مدرستي بشكل مميز.
الصور والأشكال والتصميم والإخراج	تبرز أهمية ذلك من خلال قصور الكتب في تحقيق المؤشرات الآتية: ▪ تتسم بالجاذبية والتشويق (حيث أظهرت الدراسة تدني وضوح بعض الصور وقدمها). ▪ يتسم نوع الورق بالجودة (نظراً لضعف جودة الورق المستخدم خاصة ورق الغلاف حيث كثيراً ما يتمزق وتتبعثر الأوراق إثر ذلك.)	- الاستعانة بمتخصصين في الإخراج الفني لرفع جودة الصورة وكذلك اختيار نوع ذي جودة عالية من الورق.
بعد معالجات الملاحظات وتنفيذها يتم اتخاذ الآتي لضمان نجاح التطوير:		
تحكيم الكتب بعد تطويرها	لضمان استيفاء المؤشرات اللازمة.	- يتم التحكيم من خلال متخصصي المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية في الجامعات السعودية، وكذلك المشرفين التربويين والمعلمين في الميدان.
تجريب الكتب بعد تطويرها	للتأكد من صلاحيات التطويرات التي تم تنفيذها وعدم وجود ملاحظات أخرى عند التطبيق في الميدان.	- يتم التجريب على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة وذلك باختيار عدد من المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
توعية الميدان التربوي بالجوانب المعالجة بعد اعتماد التطوير للكتب.	تتضح أهمية هذه الخطوة لمعالجة ذلك عند تدريس الطلاب، من خلال التخطيط للتدريس من قبل المعلمين في ضوء التطوير المقترح وعدم الاعتماد على التخطيط السابق المستخدم مع الكتب قبل تطويرها.	- عقد دورات تدريبية من قبل المشرفين التربويين لمعلمي التربية الإسلامية وتوعيتهم بالتطويرات الحديثة في المقررات.

رابعاً: آلية التقويم بعد تنفيذ التصور المقترح:

يتم تكليف مشرفي التربية الإسلامية ومتخصصين من أقسام المناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية ومعلمي التربية الإسلامية والطلاب لتقويم التصور المقترح بعد ترجمته في الكتب الدراسية، لتقديم التغذية الراجعة والتحسين المستمر في ضوء المستجدات والمعايير اللازمة للجودة، مع إتاحة تقديم الملاحظات من خلال القنوات التواصلية السهلة التي توصل ملاحظاتهم إلى المسؤولين في الوزارة بكل شفافية ووضوح.

ملخص نتائج الدراسة: من خلال العرض السابق، يمكن إجمال النتائج على النحو الآتي:

- أظهرت النتائج أن مقرر الفقه المتضمَن في كتب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا يتسم بمراعاته لمعايير جودة الكتاب المدرسي بنسبة 74% وهي نسبة متوسطة.
- أظهرت النتائج تحقق المعيار الخاص بمقدمة الكتاب بنسبة (43%) وهي نسبة ضعيفة، وذلك لوجود قصور تمثل في عدم تضمين الأهداف العامة للمقرر وعدد الحصص المخصصة للموضوعات، وكذلك عدم إيراد التعريف بأهمية الموضوعات، وعدم إيضاح الإرشادات الخاصة بالمعلم والطالب لاستخدام الكتاب بالشكل الأمثل.
- أظهرت النتائج عدم تحقق المعيار الخاص بالأهداف، حيث لم ترد الأهداف بالكتاب بالكلية.
- أبرزت النتائج وجود قصور بنسبة (12%) في بعض موضوعات المحتوى والتي تحتاج إلى معالجة علمية لتكون مستوفية للأهداف المراد تحقيقها ومراعية لخصوصية الطلاب والطالبات بما يتعلق بطبيعة أداء بعض العبادات، إضافة لمراعاتها لمعايير بناء المحتوى العلمي وتنظيمه.
- كما أظهرت النتائج تحقق معايير جودة الكتاب المدرسي الآتية بدرجة كبيرة حسب الترتيب الآتي من الأعلى للأقل: الجوانب اللغوية (98%)، ثم عنصر التصميم والإخراج (93%)، ثم عنصر الصور والأشكال التوضيحية (92%)، ثم عنصر التقويم (97%)، ثم عنصر المحتوى (88%)، ثم عنصر الأنشطة (82%).

التوصيات:

بعد رجوع الباحث إلى كتاب الله عز وجل رجع إلى الآتي:

في ضوء النتائج السابقة، تم صياغة التوصيات الآتية:

1. ضرورة معالجة القصور الوارد في بنية مقرر الفقه المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية، لا سيما القصور المتعلق بمقدمة الكتاب، والقصور المتعلق الأهداف؛ حيث يجب إيرادها وفق معايير جودة الكتاب المدرسي مع بقية عناصر الكتاب المقرر.
2. تطوير الكتاب بما يحقق معالجة المحتوى للأهداف الخاصة بالصفوف العليا بشكل تام.
3. ضرورة مراعاة مبادئ تنظيم المحتوى عند تطوير مقرر الفقه المتضمن في كتاب الدراسات الإسلامية، حيث لم يتم مراعاته بالشكل المطلوب عند تضمين بعض الموضوعات في كتاب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا الذي تم تحليله ضمن هذه الدراسة.

الاهتمام بالأنشطة اللاصفية بالتوازي مع الأنشطة الصفية، وكذلك الاهتمام بالتدريبات المنزلية.

الاستفادة من التصور المقترح المقدم في الدراسة الحالية لتطوير مقرر الدراسات الإسلامية في الصفوف العليا.

المقترحات:

في ضوء ما سبق، يمكن اقتراح دراسة الآتي:

- تقويم كتب التربية الإسلامية في ضوء الحاجات الدينية للطلاب والطالبات.
- تقويم كتب التربية الإسلامية الأخرى المؤلفة حديثاً في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي.
- تقويم كتب التربية الإسلامية الأخرى المؤلفة حديثاً في ضوء وثيقة تعلم التربية الإسلامية.
- تقويم كتب التربية الإسلامية الأخرى المؤلفة حديثاً في ضوءا الإطار العام للمعايير الوطنية للمناهج في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

بعد رجوع الباحث إلى كتاب الله عز وجل رجع إلى الآتي:

أبانمي، فهد عبدالعزيز.(2010م). تقييم مناهج الفقه بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة المناهج. مجدلة كلية التربية. (30). 298- 327.

البخاري، محمد بن إسماعيل.(1424هـ). صحيح البخاري. بيروت: دار الكتب العلمية.

أكرم، حبه بن أحمد محمد.(2017). تحليل محتوى مقرر الفقه 2 للمرحلة الثانوية في ضوء معايير أنماط التعلم الفورمات (MAT4). بحث منشور، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2(2)، 269-285.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1422هـ). صحيح الموارد. الرياض: دار الأصمعي.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1408هـ). صحيح الجامع الصغير وزيادته. (تحقيق: زهير الشاويش). الطبعة(3). بيروت: المكتب الإسلامي.

البلوي، محمد ساعد والجمل، دينا عبدالحميد. (2018). تقييم مقرر الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين. بحث منشور، جامعة الملك فيص، المجلة العلمية جامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والإدارية، 19 (2). 121- 142.

الترمذي، محمد بن عيسى . (1429هـ). سنن الترمذي (تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علفة).الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

الجلاد ، ماجد.(٢٠٠٤ م). تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العلمية. عمان: دار المسيرة.

الجندل، أمل بن عبدالله. (1431هـ). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الفقه للصف الاول المتوسط للبنات في ضوء مهارات التفكير الناقد. رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم المناهج، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الجهني، عوض زريبان. (2015م). تقويم كتب الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة. بحث منشور. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. جامعة طيبة. 10 (3). 329- 348.

الجهيمي، أحمد عبدالرحمن.(1431هـ). تقويم كتاب الفقه(المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي. بحث منشور. مجلة رسالة الخليج العربي. (116). 211 – 278.

الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1424هـ) نظام وسياسة التعليم في المملكة . ط 15، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

حلس، داود درويش.(2007). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا. بحث منشور. كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

الخالدي، محسن بن رجاء بن دخيل.(2012م). تقويم محتوى كتاب الفقه للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية، جامعة الطائف.

الدايل، ريم صالح. (1438هـ). تحليل محتوى منهج الفقه والسلوك للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الأسس المعرفية. بحث منشور، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، 34(4)، 265-294.

الحريري، رافدة (2012م) التقويم التربوي . عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.

السالمي، محمد عيضة والمخزومي، ناصر محمود. (2017م). دراسة تحليلية لمقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الناقد. بحث منشور. رابطة التربويين العرب. (90). 299- 357.

الشافعي، إبراهيم والكثيري، راشد، وعثمان، الختم.(1996م). المنهج المدرسي من منظور جديد. الرياض: مكتبة العبيكان.

الشريدة، ماجد علي (1425هـ). تقويم كتاب التجويد للصف الخامس الابتدائي حسب رأي معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها. رسالة ماجستير(غير منشورة). قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الصالح، بدر عبدالله وآخرون.(1426هـ). الدليل الإجرائي لتأليف الكتب الدراسية. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

طعيمة، رشدي أحمد. (2004م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

عرفة، صلاح الدين. (2006م). مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، رؤى تربوية لتنمية جدارة الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة. القاهرة: عالم الكتب.

عطية، محسن علي.(1434هـ). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

علي، محمد السيد. (2011م). موسوعة المصطلحات التربوية. الأردن: دار المسيرة.

الفيروز آبادي، مجد الدين. (1429م). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القضاة، أحمد حسن. (2012). تقويم فاعلية كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي (التوجيهي) في الاردن من خلال مستوى تحصيل الطلبة لأهداف المنهاج وآراء المعلمين والطلبة بالكتاب. (بحث منشور). جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والإنسانية. 28(4). 279-313.

تمام، شادية عبد الحليم وصلاح، أحمد فؤاد. (2016م). الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

القنوجي، صديق حسن خان.(1978). أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

محمود، شوقي حساني.(1430هـــ). تطوير المناهج رؤية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

المحيّا، عبدالله بن يحيى.(2013م). مدونة المشروع الشامل لتطوير المناهج. تم استراجعه بتاريخ 4 / 6 / 1443هـ على الرابط الآتي:
http://m1434m.blogspot.com/2013/04/blog-post_4182.html

المؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراســات التربوية والنفســية. (2020). التربية ومستجدات العصر. تم استرجاعه بتاريخ 13/ 6 / 1443هـــ على الرابط الآتي:
https://icoeps2020.mediu.edu.my/

مؤتمر التطوير التربوي. (2015). وزارة التربيـة والتعليم، المملكـة الأردنيـة الهاشمية. تم استرجاعه بتاريخ 13/ 6 / 1443هـ على الرابط الآتي:
https://moe.gov.jo/ar/node/6512

هلال. هيثم. (2003م). معجم مصـــطلح الأصـــول. القاهرة: دار الجيل.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (1439هـ). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام. الرياض.

وزارة التعليم. (1443هـ). الدراسات الإسلامية السادس الابتدائي. الرياض.

وزارة التعليم. (2021). الخطط الـدراســـيـة المطورة للمرحلتين الابتـدائيـة والمتوســـطـة (المرحلة الأولى). تم الاســـترجاع في يوم الأحـد 23/ 6/1443هـ من خلال الرابط الآتي:
https://www.moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Documents/GeneralPlanQur.pdf

Abānmī, Fahd ‘Abdal Azīz. (2010). Evaluation of the Fiqh curricula at the prep school in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of curricula quality standards. Faculty of Education Journal. Issue No. 30, pp. 298-327.

Al-Bukhārī, Muḥammad b. Ismāīl. (1424 AH). Saḥīḥ Al-Bukhārī. Beirut: Scientific Books Publishing House.

Akram, Ḥabbah b. Aḥmad Muḥammad. (2017). Content analysis of the curriculum of Fiqh (2) for the secondary school in the light of the standards of learning patterns (MAT4). A published paper. Rifād Center for Studies and Research. The International Journal of Educational and Psychological Studies. Vol. 2, issue 2, pp. 269-285.

Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir Ed-Dīn. (1422 AH). Ṣ aḥīḥ Al-Mawārid. Riyadh: Al-Aṣma’ī Publishing House.

Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir Ed-Dīn. (1408 AH). Ṣ aḥīḥ Aj-Jāmi’ Aṣ-Ṣaghīr wa ziyādatih. (Collated by: Zuhayr Ash-Shāwīsh). 3rd edition. Beirut: The Islamic Office.

Al-Buluwwī, Muḥammad Sā’d & Aj-Jamal, Dīnā ‘Abdal-Ḥamīd. Evaluation of the (developed) Fiqh curriculum of the first grade of the prep school from the point of view of teachers. A published paper. King Fayṣal University. King Fayṣal University Scientific Journal of Humanities and Administrative Sciences. Vol. 19, Issue 2, pp. 121-142.

al-Ḥarīrī, rāfdh (2012m). educational Evaluation. ‘Ammān : Dār al-Manāhij lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

At-Tirmidhī, Muḥammad b. ‘Īsa. (1429 AH). Sunan At-Tirmidhī. (Collated by: Rāid b. Ṣabrī b. Abī ‘Alfah). Riyadh: Dār Ṭuwayq for Publication and Distribution.

Aj-Jallād, Mājid. (2004). Teaching Islamic Education: Theoretical Foundations and Scientific Approaches. 1st edition. ‘Ammān: Dār Al-Masīrah.

Aj-Jandal, Amal b. ‘Abd-Allah. (1431 AH). An analytic study of the content of the Fiqh curriculum of the first grade female prep school students in the light of the skills of critical thinking. An unpublished MA thesis, Curricula Department, Faculty of Education, King Saud University.

Aj-Juhanī, ‘Awadh Zirībān. (2015). Evaluation of the Fiqh books of the prep school in the light of quality standards. A published paper. Ṭaybah University Journal of Educational Sciences. Ṭaybah University. Vol. 10, Issue 3, pp. 329-348.

Aj-Juhaymī, Aḥmad ‘Abdar-Raḥmān. (1431 AH). Evaluation of the (developed) Fiqh curriculum of the third grade of the secondary school in the light of the contemporary standards of scholastic textbooks. A published paper. Journal of Resālat Al-Khalīj Al-‘Arabī. Issue 116, pp. 211-278.

Al-Ḥaqīl, Sulaymān ‘Abdar-Raḥmān. (1424 AH). System and Policy of Education in the Kingdom. 15th edition. Riyadh: King Fahd National Library.

Ḥals, Dāwūd Darwīsh. (2007). Standards and specifications of the textbook of the lower basic stage. A published paper. Faculty of Education, The Islamic University.

Al-Khāldī, Muḥsin b. Rajā’ b. Dakhīl. (2012). Evaluation of the content of the Fiqh textbook for the first grade of the secondary school in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of quality standards. A published MA thesis. Faculty of Education. Ṭā’if University.

Ad-Dāyil, Rīm Ṣāliḥ. (1428 AH). Content analysis of the curriculum of Fiqh and behavior of the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of epistemological foundations. A published paper. Asyūṭ University, Journal of the Faculty of Education. Vol. 34, Issue 4, pp. 265-294.

As-Sālmī, Muḥammad ‘Aydhah & Al-Makhzūmī, Nāṣir Maḥmūd (2017). An analytical study of the Fiqh curriculum for the prep school in the light of the skills of critical thinking. A published paper. League of Arab Educationalists. Issue 90, pp. 299-357.

Ash-Sharīdah, Mājid. (1425 AH). Evaluation of the book of Tajwīd for the fifth grade primary school from the point of view of the teachers and supervisors of religious disciplines. An unpublished MA thesis. Department of Curricula and Teaching Methodology, Faculty of Education, King Saud University, Riyadh.

al-Shāfi‘ī, Ibrāhīm wālkthyry, Rāshid, wa-‘Uthmān, al-Khatm. (1996m). School approach from a new perspective. al-Riyāḍ : Maktabat al-‘Ubaykān.

Aṣ-Ṣāliḥ, Badr ‘Abd-Allah, et al. (1426 AH). The Procedural Guide to Authoring School Textbooks. Riyadh: Ministry of Education.

Maḥmūd, Shawqī Ḥassānī. (1430 AH). Development of Curricula: A Contemporary Vision. Cairo: Arab Group for Training and Publication.

Al-Miḥayya, ‘Abd-Allah Yaḥyah. (2013). Blog of the Comprehensive Project of Developing Curricula. Retrieved on 4/ 6. 1443 AH: http://m1434m.blogspot.com/2013/04/blog-post_4182.html

The Second International Educational Conference of Educational and Psychological Studies. (2020). Education and Latest Developments. Retrieved on 13L 6L 1443 AH: https://icoeps2020.mediu.edu.my/

Educational Development Conference. (2015). Ministry of Education. Jordan. Retrieved on 13L 6L 1443 AH: https://moe.gov.jo/ar/node/6512

Ḥilāl, Ḥaytham. (2003). Dictionary of Pedagogical Terms. Cairo: Dār Aj-Jīl.

Commission of Education and Training Assessment. (1439 AH). National Framework of General Educational Curricula Standards. Riyadh.

Ministry of Education. (1443 AH). Islamic Studies for the Sixth Grade. Riyadh.

Ministry of Education. (2021). Developed Study Plans for the primary and prep stages (the first stage). Retrieved on 23L 6L 1443 AH: https://www.moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Documents/GeneralPlanQur.pdf

Ṭi’aymah, Rushdi Aḥmad. (2004). Content Analysis in Humanities. Cairo: Dār Al-Fiqr Al-‘Arabī.

‘Arafah, Ṣalāh Ed-Dīn. (2006). Concepts of school curricula and integrated development in the community of knowledge: Educational visions for developing the competence and progress of the Arab human being in a changing environment. Cairo: Dār Al-Kutub.

‘Aṭeyyah, Muḥsin ‘Alī. (1434 AH). Modern Curricula and Teaching Methodology. ‘Ammān: Dār Al-Manāhij for Publication and Distribution.

‘Alī, Muḥammad As-Sayyid. (2011). Encyclopedia of Educational Terminology. Jordan: Dār Al-Masīrah.

Al-Fayrūz Ábādī, Majd Ed-Dīn. (1429 AH). Al-Qamūs Al-Mūḥīṭ. Beirut: Resālah Foundation.

Tammam, Shādyah ‘Abdal- Ḥalīm & Ṣalāh, Aḥmad Fūād. (2016). Ash-Shāmil in Methodology and Teaching and Learning Methods. ‘Ammān: Debono Center for Teaching Thinking.

al-Quḍāh, Aḥmad Ḥasan. (2012). Evaluating the effectiveness of the mathematics book for the second grade of secondary science (Tawjihi) in Jordan through the level of students' achievement of the curriculum objectives and the opinions of teachers and students about the book. (published research). Jāmi‘at Dimashq. Majallat Jāmi‘at Dimashq lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-insānīyah. 28 (4). 279-313.

Al-Qunūjī, Ṣiddīq Ḥasan Khān. (1978). ‘Abjad Al-‘Ulūm Al-Washeyyī Al-Marqūm fī Bayān Aḥwāl Al-‘Ulūm. Damascus: Ministry of Culture and National Guidance.

قائمة ملحق(1)

معايير جودة الكتاب المدرسي في صورتها النهائية

مقدمة الكتاب		المؤشرات
يتضمن الكتاب مقدمة توضح أهداف الكتاب المقرر، وأقسامه، وتعليماته بلغة واضحة مناسبة للطلاب.	1	تتضمّن الأهداف العامَّةُ لتدريس مقرر الفقه.
	2	تحتوي على التعريف بموضوع مقرر الفقه.
	3	توضح أبواب وفصول المقرر.
	4	تتضمن إرشادات للمعلم والطالب.
	5	تحتوي على عدد الحصص الدراسية المخصصة لموضوعات المقرر.
	6	تقدم تعريفاً بأهمية الموضوعات المقررة.
	7	تناسب المقدمة للمرحلة العمرية للطلاب.
	8	تحدد مصادر التعلم الأخرى الإثرائية للمقرر.
الأهداف		المؤشرات
تضمن الكتاب المقرر الأهداف العامة للتربية الإسلامية والأهداف الخاصة بتعلم الفقه للمرحلة الابتدائية مراعية للصياغة العلمية في ضوء معايير تعلم التربية الإسلامية.	9	تطابق الأهداف مع أهدف تعلم الفقه للصفوف العليا الصادرة في وثيقة منهج العلوم الشرعية1427.
	10	توضح الأهداف الخاصة بكل وحدة في مقدمتها.
	11	تصاغ الأهداف على هيئة أفعال سلوكية.
	12	تتصف الأهداف بالواقعية والقابلية للتحقق.
	13	تتسم أهداف المقرر بالقابلية للقياس للتأكد من درجة تحققها.
	14	تشتمل الأهداف على جميع المجالات.
	15	تناسب الأهداف مستوى الطلاب.
	16	تلبي الأهداف حاجات الطالب وميوله.
محتوى المقرر		المؤشرات
ارتباط محتوى المقرر بالأهداف العامة والخاصة لمجاله، واتسامه بالأصالة والشمول والتنظيم العلمي والتوازن والاستمرارية ومراعاته لحاجات الطلاب وميوله وخصائصهم.	17	يرتبط بأهداف مقررات الفقه للصفوف العليا.
	18	تتصف المادة العلمية للمقرر بالأصالة.
	19	يرتبط المحتوى بالواقع الاجتماعي للطلاب.
	20	يتسم المحتوى بالشمول.
	21	يتسم المحتوى بالعمق المناسب للمرحلة العمرية.
	22	يتناول حاجات الطلاب الدينية.
	23	يتسم تنظيم المقرر بالتسلسل الرأسي للخبرات المعرفية.
	24	يتسم تنظيم المقرر بالتسلسل الأفقي للخبرات المعرفية.
	25	يتسم تنظيم المقرر بالتسلسل المنطقي للمحتوى.
	26	يراعي تنظيم المقرر مبدأ الاستمرار.
	27	يراعي تنظيم المقرر مبدأ التوازن.

الأنشطة		المؤشرات
تضمن الكتاب المقرر للأنشطة الصفية واللاصفية المرتبطة بالمحتوى واتسامها بالجدة والأصالة والتشويق وإثارة التفكير والدافعية للطلاب.	28	ترتبط بالأهداف المحددة في المقرر.
	29	ترتبط بالأهداف المحددة في الموضوعات.
	30	تراعي الفروقات الفردية بين الطلاب.
	31	تذكي الدافعية لدى الطلاب.
	32	تحفز الطالب على التفاعل والنشاط الإيجابي.
	33	تشتمل على أنشطة فردية وجماعية.
	34	تشتمل على أنشطة صفية وغير صفية.
	35	تساعد الطالب على توظيف ما تعلمه في مواقف جديدة.
	36	تثير تفكير الطالب.
	37	توجه نحو التعلم التعاوني.
	38	تتضمن تدريبات منزلية.
التقويم		المؤشرات
تضمّن الكتاب المقرر لأساليب تقويم مناسبة لقياس المحتوى، تتسم بالصدق والثبات والتنوع والشمول.	39	يرتبط التقويم بأهداف المرحلة الابتدائية وأهداف مقرر الفقه.
	40	تتسم أساليب التقويم بالشمول.
	41	تتنوع أساليب التقويم وفقاً لطبيعة مقرر الفقه.
	42	تتسم أساليب التقويم بالصدق والقابلية للتطبيق.
	43	تتناسب أساليب التقويم مع خصائص الطلاب.
الجوانب اللغوية		المؤشرات
خلو الكتاب المقرر من الأخطاء اللغوية، ومراعاته لتنوع الأساليب اللغوية ومناسبتها لخصائص الطلاب، وتضمنها علامات الترقيم المناسبة.	44	تتسم اللغة المستخدمة بالوضوح والسلامة في عرض المعلومات.
	45	تتنوع أساليب اللغة بما يناسب السياق والموضوع.
	46	تخلو لغة الكتاب من الأخطاء الإملائية والطباعية.
	47	تتناسب مستويات اللغة المستخدمة مع خصائص الطلاب العقلية.
	48	تراعي علامات الترقيم.
	49	تتناسب العناوين الرئيسية والفرعية في تناول الأفكار والمعلومات.
الصور والأشكال التوضيحية		المؤشرات
تضمن الكتاب المقرر للصور والأشكال التوضيحية المرتبطة بأهداف الموضوعات واتسامها بصدق الدلالة والحداثة والجدة والجاذبية وإثارة التفكير.	50	ترتبط بالأهداف المحددة في الموضوعات.
	51	ترتبط بالمادة العلمية التي توضحها.
	52	تتسم بالوضوح والدقة من الناحية الفنية.
	53	تتسم معلوماتها بالحداثة.
	54	تتوافق مع قيم المجتمع وتقاليده.
	55	تتيح للطالب فرصة للتعبير عن ذاته.
	56	توضح المعالم الأساسية للموضوع.
	57	تتسم بالجاذبية والتشويق.
	58	تناسب المستوى العقلي للطلاب وخبراتهم.
	59	تثير تفكير الطالب نحو التعلم.

التصميم والإخراج	المؤشرات	
مناسبة تصميم الكتاب المقرر وإخراجه لمحتواه وخصائص الطلاب، مع اتسامه بالجاذبية والجودة.	**60**	يتسم تصميم الغلاف بالجاذبية.
	61	يتسم تصميم الغلاف بالبساطة.
	62	يتناسب مقاس الخطوط المستخدمة مع مستوى نمو الطلاب.
	63	تتناسب أبعاد الكتاب مع مستوى الطلاب.
	64	تتسم وحدات المقرر بنسق واحد في الشكل.
	65	يتلاءم حجم الكتاب مع قدرات الطلاب الجسمية.
	66	يتناسب عدد الأسطر مع حجم الصفحة الواحدة.
	67	تتسم قياسات الهوامش بالكفاية.
	68	تتناسق الألوان المستخدمة في الأشكال البيانية والرسوم والصور التوضيحية.
	69	توضح الصور والرسومات والأشكال الأفكار والمعارف المرتبطة بالموضوع بدقة.
	70	يتسم نوع الورق بالجودة.